

الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال

أ.م شفق محمد صالح

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال

shafaq.m1984.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1- التعرف على الوعي السياسي لدى العينة ككل.

2- التعرف على الفروق في الوعي السياسي تبعاً للملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

وقد تألفت عينة البحث من (100) تلميذ وتلميذة في الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بواقع (50) تلميذ وتلميذة ملتحقين برياض الأطفال ، و(50) تلميذ وتلميذة غير ملتحقين برياض الأطفال. وقد تم استخدام اختبار الوعي السياسي ل (حسن 2023) حيث قامت الباحثة بتبني هذا الاختبار لانه الأنسب للدراسة الحالية وتم التحقق من صدق وثبات الاختبار قبل تطبيقه على العينة وتحليل البيانات احصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : 1- ان العينة ككل تتمتع بوعي سياسي وذلك قد يرجع الى دور الاسرة في تنمية وعيهم السياسي من خلال التنشئة السياسية السليمة . 2- ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال لصالح الملتحقين برياض الأطفال ويرجع ذلك الى دور الروضة الكبير في تنمية وعيهم السياسي.

الكلمات المفتاحية :- الوعي السياسي -التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال-التلاميذ الغير ملتحقين برياض الأطفال .

Political Awareness among First-Grade Primary School Students Enrolled in and Not Enrolled in Kindergarten

Assistant Professor Shafaq Muhammad Salih

Al-Mustansiriya University/College of Basic Education/Department of Kindergarten

Abstract

The current research aims to identify:

1. Identify the political awareness of the sample as a whole.
2. Identify the differences in political awareness between those enrolled in and not enrolled in kindergarten. The research sample consisted of (100) male and female students in the first grade of primary school, both those enrolled and those not enrolled in kindergarten, with (50) male and female students enrolled in kindergarten and (50) male and female students not enrolled in kindergarten. The Hassan 2023 Political Awareness Test was used, and the researcher adopted this test because it was the most appropriate for the current study. The validity and reliability of the test were verified before applying it to the sample. To analyze the data statistically, Pearson's correlation coefficient and the t-test were used for one sample and two independent samples. The study reached the following results: 1- The sample as a whole has a political awareness, which may be due to the role of the family in developing their political awareness through sound political upbringing. 2- There are statistically significant differences between students

enrolled and not enrolled in kindergarten, in favor of those enrolled in kindergarten, due to the significant role kindergarten plays in developing their political awareness.

Keywords: Political awareness, kindergarten students, non-kindergarten students.

مشكلة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة من الحقائق التي نبه عليها العلماء والفلاسفة منذ قرون مضت. وبرزت أكثر أهمية الطفل حينما اقرت الأديان حقوقه واعترفت بقيمته وتربيته وتنميته ورعايته بشكل سليم (الحلبي، 2000: 9) ويعتبر غرس المفاهيم والقيم الأخلاقية وخاصة فيما يتعلق بالوطن في هذه المرحلة مهم جدا حيث يجعل منها عنصرا فعال في توجيه وبناء شخصيته، على اعتبار ان الفرد يكتسب القيم والولاء الوطني منذ نشأته من خلال البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويشعر بانه جزء من هذا الوطن، حيث ينشأ منذ مراحل الأولى على ثوابت الولاء والانتماء لكيانه وبيته الكبير الى ان يصبح عنصرا فعالا ولبنه صالحة لبناء الوطن وشموخته. (عبد الله وآخرون، 2017: 158).

حيث ان الأطفال جزء من هذا المجتمع يكتسبون قيمه واتجاهاته السياسية والتي بدورها تؤثر على سلوكه السياسي حين دخوله مرحلة النضج السياسي، من خلال احتكاكه بمظاهر الحياة العامة منها تحية العلم، والنشيد الوطني، ورموز القومية وغيرها من الأمور، والتي يبدأ الطفل في فهم وإدراك بعض المصطلحات التي تغرسها الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام كالانتماء للوطن، والحق، والواجب، والحرية والديمقراطية، والتعبير عن الرأي والتمييز بين الخير والشر والاحترام (محمد، 2004: 45) ويعتبر تنشئة الطفل سياسيا هو تشكيل الوعي السياسي له، ويتضمن مجمل العمليات التي من خلالها يكتسب سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات سياسية متناسبة مع عمره وما ينتظر منه ان يقوم به عند الكبر (فواد، 2003: 2) والوعي السياسي يرجع الى التنشئة الاجتماعية والسياسية، فالانسان عادة يتشكل اجتماعيا قبل ان يتشكل لديه الوعي السياسي والذي يحدد بعد ذلك حكمه ونظرته لنفسه والمحيط الذي يعيش فيه. (ابراش، 1998: 197) وهناك دراسة اكدت على انه هنالك حاجة ملحة لتنشئة سياسية للأطفال عامة وأطفال الروضة خاصة لربط الطفل بمجتمعه وغرس الانتماء والولاء وحب الوطن واعداد أجيال قادرة على مواجهة كل التحديات التي تواجه بلدهم وقادر على حماية رصيدهم التاريخي والسياسي وتحمل المسؤولية. (محمود، 2011: 45) حيث ان مرحلة ما قبل المدرسة تعد البيئة الفاصلة ما بين الاسرة والمدرسة وهي أساسية للطفل، لكونها بداية سلسلة من التغيرات الطويلة وأكثر المراحل أهمية في تأثيرها على المراحل التي تليها حيث تعتبر مرحلة جوهريّة تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وهي المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية. (الخطيب، 1986: 16).

وبناء على ذلك فان الباحثة ارادت معرفة مدى تأثير الروضة في اكتساب هذا المفهوم مقارنة باقرانهم الغير ملتحقين وعليه فان مشكلة البحث يمكن ان تصاغ بالسؤال التالي :- هل رياض الأطفال تنمي الوعي السياسي لدى الأطفال مقارنة باقرانهم ممن لم يلتحقوا بها ؟

أهمية البحث

ان من اهم مراحل النمو الإنساني والتي لها اثر كبير في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالم ما سيكون عليه كراشد مستقبلا هي مرحلة الطفولة المبكرة حيث ان هذه السنوات سوف تتضمن خبرات سارة ومؤلمة تسهم اسهامها كبيرا في رسم خطوط حياته المستقبلية (خلف، 2015: 15). وان أي امة تسعى الى التقدم والى الحصول على حياة افضل يجب ان تضع ضمن أهدافها رعاية مرحلة الطفولة، لان الاهتمام بالطفولة يمثل اهم الجوانب التي تشغل العالم في عصرنا. (الفخري، 1982: 5) حيث ان معايير تقدم المجتمع وتطوره يقاس من خلال الأطفال الذين تم اعدادهم وتربيتهم لمواجهة أي تحديات تقف عقبة في طريقهم (الفاقي، 1977: 7)

وان هذه المرحلة تعد من اهم مراحل غرس المفاهيم والقيم الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والانتماء للوطن أي خصوصا ما (يتعلق بالوطن) حيث ان ترسيخها بهذه المرحلة المهمة يجعل منها عنصرا مكونا ، في توجيهه وبناء شخصيته ؛حيث ان أي فرد يكتسب الولاء لوطنه منذ نشأته من خلال بيئته ومجتمعه بأكمله ،حتى يشعر انه جزء من كل وعليه يجب ان ينشأ الطفل منذ مراحل الأولى على ثوابت الولاء والانتماء لكيانه وبيئته الكبير وطنه، الى ان يصبح عنصر فعال في بنائه وشموخته.(عبد الله واخرون ،2017: 158)

وتأتي أهمية الوعي السياسي لادراك ذاته وما يحيط به حيث من خلال المجال السياسي يدرك الطفل حقوقه السياسية وواجباته وما يجري من احداث ووقائع ، اذا ان الوعي السياسي يركز على قدرة الطفل على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية وليست منفصلة ، فالطفل الواعي سياسي يدرك ان عضو في المجتمع وله دور فعال فيه وبالتالي فان الوعي السياسي يعد جزءا من الثقافة السياسية والتي هي ،المعارف ، الاتجاهات ، والمشاعر وغيرها(عبد العال ،2017: 114) .

ويعتبر الوعي السياسي للطفل وفهمه لدوره في المجتمع يؤهله لتحمل المسؤولية السياسية وتعرفه بحقوقه وواجباته،وتجعله اكثر انتماء ومشاركة في بناء المجتمع،ولذلك يعتبر تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة مكررا أهمية كبيرة لحمايته من الجهل والسلبية وقادرا على اتخاذ القرار ،والتفاعل مع السياسة السائدة في مجتمعه ،لذلك لا بد من التنشئة السياسية للطفل واكسابه القيم والمفاهيم التي تؤهله مستقبلا (خلف ،2006: 34 و مجاهد واخرون ،2011: 78)

وتؤكد دراسة (محمود 2011) " بان هنالك حاجة ملحة لتنشئة سياسة الأطفال وخصوصا أطفال الروضة لغرض ربط الطفل بمجتمعه وغرس وتنمية الولاء والانتماء لديه وهذا بدوره يساهم في اعداد جيل قادر على مواجهة التحديات جميعها، وقادر على حماية رصيده التاريخي والسياسي والمشاركة وتحمل المسؤولية والعمل على تنمية الوعي السياسي من خلال فهم طفل الروضة لايدلوجية مجتمعه السياسية. (محمود ،2011: 45). حيث ان الروضة تعمل على بلورة أفكار الأطفال نحو العمل من خلال حرية التعبير دون قيود يشعر بها الطفل مما يؤدي الى تكامل شخصية الطفل،وتزويده بالمعلومات السياسية والثقافية(حسن ،2023: 8) كما وتؤكد بعض الدراسات على تنمي الوعي السياسي لطفل الروضة وتأكيد الدور الذي تلعبه معلمة الروضة لتفعيل ذلك وغرس الوعي السياسي لديهم من خلال تقديم برامج توعية وحث الأطفال من الصغر على ذلك .(كامل ،2015: 457).

كما وتشير دراسة (ليرفن 1989) ان الأطفال الذين التحقوا بالروضة كان لهم فرصة اكبر في تعلم واكتساب الاستقلال ،والمبادرة ،والقيم ، وتأكيد الذات .مقارنة بغيرهم من اقرانهم الغير ملتحقين بالروضة (محمد وصالح ، 2016: 695).

كما اكدت دراسة باثيرمان وكاترين (2003) على دور الحضانة الإيجابي والفعال في اكتساب الأطفال الملتحقين بها القيم السياسية المرغوبة ،مقارنة مع الأطفال الغير ملتحقين برياض الأطفال . كما اكدت كل من دراسة هيس وتورني (2009) ودراسة دينا شفيق على ضرورة الاهتمام باكتساب طفل الروضة بعض القيم السياسية لان لديه القدر على اكتساب المعلومات والمعارف السياسية وان أي سلوك سياسي يبدا تكوينه من الطفولة .(فراج ،2023: 180)

ولذلك تبرز أهمية البحث التعرف على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملحقين وغير الملحقين برياض الأطفال لما للروضة دور مهم في تنمية هذا المفهوم .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- التعرف على الوعي السياسي لدى العينة ككل.
 - 2- التعرف على الفروق في الوعي السياسي تبعا للملتحقين وغير الملحقين برياض الاطفال.
- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2025-2026)
تحديد المصطلحات

الوعي السياسي

وقد عرفه كل من :

فراج (1992) بأنه:

"اهم قيم التربية السياسية والذي من خلاله يصبح الفرد قادرا على رؤية واقع المجتمع وقضاياه من زاوية شاملة، وتحليل وفهم هذه القضايا على المستوى النظري، ثم تحديد الدور الذي يمكن ان يمارسه من خلال اطار فلسفي معين" (فراج، 1992: 57)

حجازي (2007) بأنه:

"القدرة على ادراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات التي يصادفها المرء في حياته" (حجازي، 2007: 218)

الفرد.

سلام (2015) بأنه:

"هو مدى فهم ومعرفة الطفل الروضة لبعض المفاهيم والقيم السياسية المتمثلة في الانتماء، والمساواة، والحرية، والديمقراطية، والمسؤولية السياسية، واتجاهه نحو ممارسة السلوك السياسي المرتبط بها . فيدرك حقوقه وواجباته الأمر الذي يسهم في تشجيعه على المشاركة السياسية الإيجابية في قضايا وحدات المجتمع" (سلام، 2015: 133).

وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لسلام (2015) لانه يتماشى مع اهداف بحثها الحالي .

التعريف الاجرائي للوعي السياسي :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات اختبار الوعي السياسي المستخدم في البحث الحالي.

تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين برياض الأطفال :

هم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين سبق لهم أن الحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي.

تلاميذ الصف الأول الابتدائي الغير ملتحقين برياض الأطفال :

هم تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين لم يسبق لهم الالتحاق برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي. (محمد وصالح، 2016: 696)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الوعي السياسي

مفهوم الوعي السياسي هو مصطلح واسع وقد عرفه زيلر بأنه "مدى اهتمام الفرد بالسياسة وفهمه لما يواجهه" (زيلر 1992) (عاشور، 2023: 338)، كما يعتبر الوعي السياسي هو البداية الحقيقية لتغيير أي مجتمع نعيش فيه بل و لتغيير كل المجتمعات المحيطة بنا . فالإنسان يتمتع بالوعي السياسي الحقيقي عندما يستطيع أن يؤثر بالواقع الذي يعيش من حوله على كل مستوياته المحلية والقومية والدولية . أن الوعي السياسي الذي يتلقاها الفرد في المدرسة ووسائل الإعلام وايضا من جماعة الرفاق له أهداف محددة ،وهي تمجيد رموز الحكم والبعد عن الموضوعية والوصول من الفرد إلى مرحلة من اللامبالاة لما يحدث من حوله أو ما يحدث له وعندما يكون الوعي السياسي حقيقي لابد أن يكون له جذور في بنيان الفرد منذ الصغر . حيث كانت محاولة تنمية الوعي السياسي مبكرا حتى يتسنى للفرد تنمية وعيه السياسي الحقيقي منذ الطفولة وحتى يكتمل وعيه السياسي عند الكبر . كما أن الوعي السياسي يعتمد بشكل كبير على التنشئة والتربية السياسية

للطفل، فوعيه السياسي مرتبط بهذه التنشئة السياسية التي يتلقاها الطفل من خلال أسرته أو من خلال ممن يحيطون به من خارج الأسرة. (مجاهد: 2011، 55)

حيث "أن مفهوم الوعي السياسي لطفل الروضة يشير إلى أنه عملية مركبة فهو عملية معرفية ومهارية ووجدانية تهدف إلى إكساب الطفل طفل الروضة الهوية الوطنية والأفكار السياسية وغرس قيم الحرية والعدل والمساواة والشورى وغيرها وأيضاً فإن الوعي السياسي يعتبر بالنسبة لطفل الروضة هو جملة من المعارف والمفاهيم والقيم السياسية التي تقدم لربط الطفل الروضة من خلال ممارسات حياتية وبالطرق التفاعلية التي تناسبه والتي تساهم في إدراكه لقضايا المجتمع المحيطة به، وبالتالي هذا الأمر سوف يساعده مستقبلاً على مشاركته الإيجابية الفعالة في هذه القضايا إضافة إلى أن الوعي السياسي يشير إلى انتباه الفرد لشؤون السياسية، والوعي السياسي هو مرتبط بالتنشئة الاجتماعية والسياسية لأنهما يحددان الوعي السياسي له والثقافة التي يحيا فيها حيث أن التنشئة السياسية ستمكن الفرد من إدراكه نفسه والسياسة الموجودة داخل المجتمع. (حسن، 2023: 15)

العوامل المؤثرة بالوعي السياسي

التنشئة السياسية

التنشئة السياسية هي تشكيل الوعي السياسي أي جملة عمليات التي يتم من خلالها إكساب الفرد معايير وقيم واتجاهات سياسية، متناسبة مع أدواره في المجتمع. وتكون هذه العملية مستمرة منذ الولادة وحتى الممات ويشير أيضاً إلى التنشئة بأنها الطريقة التي يتعلم بها الأطفال قيم واتجاهات مجتمعهم وما ينتظر أن يقوم به من أدوار عند الكبر كما أنها تعتبر العملية التي يكتسب الفرد من خلالها ثقافة معايير جماعته في السلوك الاجتماعي وهي عملية لا تحدث لفترة معينة ثم تتوقف ولكنها عملية مستمرة ممتدة، ويشار على أن هناك اتجاهين للنظر إلى مفهوم التنشئة الأول أنه ينظر إلى التنشئة كعملية يتم بمقتضاها تلقين الفرد مجموعة من القيم والمعايير المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقائها واستمرارها أما النظرة الثانية تنتظر إلى التنشئة على أنها عملية من خلالها يكتسب المرء تدريجياً هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له. (فؤاد، 2003: 2)

وتعتبر التنشئة السياسية هي أحد الجوانب اللازمة لنمو الطفل النمو الشامل والكامل متزن ليصبح في المستقبل مواطناً صالحاً سعيداً في نفسه نافعاً لها ولأهلها والمجتمع، فالتنشئة السياسية في مرحلة الطفولة هي عماد التربية السياسية للأطفال والمجتمع الذي يحقق في بث التأييد المنتشر للقيم السياسية التي يتبناها النظام القائم في نفوس الصغار تلحق به في المستقبل في أشكال عديدة من الاضطرابات والتوترات السياسية والاجتماعية، فالتنشئة السياسية في مرحلة الطفولة تعتبر أداة جوهرية في تحقيق إجماع سياسي واسع بين المواطنين على اختلاف انتمائهم الطبيعية.

(محمد، 1992: 7)

أن مرحلة رياض الأطفال من عمر أربعة إلى ست سنوات تكون من خصائصها الأساسية أن الطفل في هذه المرحلة يتحول من الاعتماد الكامل على الأسرة الاعتماد على الآخرين والتفاعل معهم لذلك يجب التعامل مع الطفل في هذه المرحلة بطريقة ديمقراطية وأن يهتم برأيه وأن يتم تشجيعه على أبداً الرأي وأن أعلمه الإيجابية والمشاركة في الأنشطة المدرسية (عبد اللطيف، 2001: 78)

وتعتبر فترة الطفولة الأولى وما تليها من سنوات قليلة من أهم مراحل حياة الطفل وأكثر تأثيراً في مستقبله على الصعيد الشخصي والأسرة والمجتمع فمن خلال هذه المرحلة تغرس بذور وعادات والاهتمامات وطبائع العلاقات مع الذات والمحيط الاجتماعي ومنها يتعلم الطفل معاني الإنسانية وبيت تفاصيل قوانين مدينته التي ستساعده في فهمها في وقت مبكر، وتبين أيضاً دوره في دفع عجلة التطور الإنساني قدماً إلى الأمام واتفق العديد من الباحثين في شؤون تطور المجتمعات على أهمية تنشأ السياسية الصحيحة في السنوات المبكرة من عمر الطفل. (قنوع، 2015: 11)

التربية السياسية للأطفال

إن التربية السياسية هي "عملية التنمية لجميع جوانب وأبعاد شخصية الطفل إلى أقصى درجة تسمح به قدراته واستعداداته ؛ فإن التربية السياسية للطفل تعبر عن إحدى هذه الجوانب اللازمة للنمو الشامل والمتكامل يصبح مواطنا صالحا نافعا لنفسه وللمجتمع". (مصطفى، 2017: 832) كما أن الطفل ما قبل المدرسة لا يعيش بمعزل عن مجتمعه وإنما يتشارك ويتعلم ما تحت إدراكه ويعبر عن ما يدركه بطريقته الخاصة في الوقت المناسب . والتربية السياسية هي عندما يكون لها هدف وتكون منظمة فبالثالي سيكون لها مردود اجتماعي وثقافي وسياسي لإنشاء حياة كريمة ، كما أن التربية السياسية تعتمد على كل المؤسسات التي لها دور في تربية الطفل من الأسرة والروضة والمدرسة ودور العبادة وسائل الإعلام وغيرها. (محمود، 2006: 27) . والأطفال الصغار لديهم التهيئة العقلية والنفسية لكي يكتسبوا معارف ومفاهيم سياسية، حيث بتطور القدرات العقلية لدى الطفل يتطور التفكير السياسي لديه. (خلف، 2006: 34) . ووجود تربية سياسية صحيحة يعني توجه الطفل في المراحل المبكرة توجه صحيح وبالتالي فهو يحتاج إلى بيئة وإدارة سياسية تساعد على أن يفعل هذه العملية بشكل صحيح حتى نحصل على أفراد فاعلين في المجتمع كما أن التنشئة السياسية في سن مبكر ساهم في رسم شخصية الطفل السياسي وتساعد على بناء هويته وسفله . لذلك يجب أن تكون عملية التربية السياسية مبكرا في السنوات المبكرة من حياة الطفل حتى تكون هذه العملية بطريقه صحيحة ونجني ثمارها في المستقبل حيث يجب أن يبدأ التعليم السياسي في سن مبكر في سن الثالثة من العمر قبل التحاق الطفل بالمدرسة وأكد كثير من الباحثين على أن التربية السياسية تسهم في دعم الوحدة الوطنية وترسيخ روح الاندماج القومي ونقل المعلومات والقيم السياسية وكم أنها تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي من أهم فترات تشكيل ملامح شخصية الطفل السياسية . (مصطفى، 2017: 833).

ابعاد الوعي السياسي

1-البعد المعرفي:

ويعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير سياسية التي تشكل وضع السياسي لدى المواطنين ويشتمل البعد المعرفي في تنشأ السياسية تقديم الصورة المثالية للأفراد وكيفية مساعدة النظام وتأييد نموذج تنشأ المعرفية نحو فهم بناء المجتمع وتؤدي معلومات إلى تطول مهارات المعرفية للفرد والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها. (إسماعيل، 1997: 25).

2-البعد الوجداني:

يتعلق هذا البعد بالقيم التي تلعب دورا مهمة في تنشئة الفرد وتنقيفه اجتماعيا وسياسيا وغرس وتنمية القيم المرغوبة في نفسه، وبجعله يتكيف مع ما يدور من حول في البيئة المحيطة به وذلك عن طريق وسائل متعددة مباشرة وغير مباشرة كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل إعلام وغيرها. (أبو عبادة، 2021: 25)

3- البعد المهاري:

يتمثل في المشاركة السياسية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في الحياة السياسية المجتمعية ويكون لديه فرصة في أن يساهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وأن يحدد أفضل الوسائل للإنجاز وتكون عملية مشاركة السياسية من خلال نشاطات السياسية تقليد منصب سياسي أو يحظى العضوية حزب أو ترشيح نفسه للانتخابات أو اشتراك في مناقشات وحملات سياسية. (كريشان، 2012: 20).

أهمية الوعي السياسي لطفل الروضة

من خلال الوعي السياسي للطفل سيتعرف الطفل على الحقوق الإنسانية التي توفرها له الدولة ومنها حقه في التسمية واستخراج شهادة الميلاد وحقه في العلاج والتعليم والرعاية، كما أنه سوف يتعرف على إدواره وواجباته التي يجب أن يلتزم بها تجاه وطنه و مجتمعه ويهتم أيضا في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والوطن إضافة إلى أهميتها في المشاركة في في الأدوار المطلوبة منه سواء في الروضة أو المدرسة أو الحقيقة كما أن وعيه السياسي سوف يساهم في توضيح العديد من الموضوعات السياسية الهامة والأحداث بشكل مبسط للطفل وترسيخ الحفاظ على هويته الوطنية وحب الوطن وتشجيعه على التعبير وحرية الرأي وتقبل الرأي الآخر وثقافة النقد واحترام آراء الآخرين وتجنب سلوكيات الغير مرغوب بها اجتماعيا وسياسية

كاللتنمر والاعتداء وغرسه العديد من القيم التي تقبل اختلاف الآخرين من حيث الدين أو العرق أو اللون وتنمية المعرفة السياسية بالعديد من الأحداث الوطنية القومية كل الاحتفالات الوطنية وأيضاً تنمية مشاركة وسياسية في صنع القرار واتخاذ القرار وتعزيز ممارسته الديمقراطية وفهمه للعديد من المفاهيم المرتبطة بالمسؤولية والواجب والانتماء إضافة إلى بناء الثقة في مؤسسات الدولة ودوره الاجتماعي وما تقدمه من دور حيوي في توفير حماية والدفاع عن الأرض والوطن وتنمية معارف الطفل بدور الدولة مؤسساته في توفير لكل مواطن سوى العلاج والتعليم والصحة والغذاء وغيرها (عبد المنعم، 2024: 461)

مراحل نمو الوعي السياسي لطفل الروضة

1- التوجه في تعريف مفهوم السلطة (التسييس)

هنا يدرك الطفل ان هنالك سلطات اعلى منه يجب عليه طاعته طاعتها (سواء في الاسرة او المجتمع) من خلال مواقفه في الحياه فبمرور الوقت يدرك ان هو مطالب بطاعه الوالدين وتقدير المعلم واحترام رجل الشرطه وغيرها من الأمور. (جمال 2018: 49)

2- التوجه في تعريف المفهوم بالشخصيات (الشخصنة)

هذا المفهوم يشير الى وعي الأطفال بالسلطة السياسية المتمثلة بالشخصيات القيادية كما انه يبدا الطفل بجمع المعلومات عن شخصيات معينة قريبه منه ليسهل عليه ادراكها مثل المدير والمدرسه والشرطي فيقوم بطرح اسئله حول مهام هذه الشخصنة او الشخصيه ومكانتها بالمجتمع ودورها بالحياه ثم يطور هذه العمليه ان يدرك ويجمع المعلومات عن رئيس الدوله او رئيس الحكومه في مرحله متقدمه من عمليه مرحله نضجه العلمي والسياسي (اونيس، 2011: 86)

3- التوجه في تعريف مفهوم المثالية (المثالية)

هذه المرحلة من عمليه التنشئه السياسيه والوعي السياسي للطفل يتضح الصوره لدى الطفل من خلال ربط الصفات الملتصقه باذنه عن بعض الشخصيات ويبدأ بربط هاي المعلومات ويصبح قادر على ادراك تطور المنظمات والمؤسسات القائم في النظام السياسي ففي هذا النمط يبدأ صبغ قيادات السلطة السياسيه الرئيس وزعماء الوطنيين بصبغة مثاليه وهي اتصال فكر الاطفال السياسي بالمثاليه فترتبط رموز السلطة لديه بالثقه والتعاون والمسانده والايجابيه (فهيم، 2005: 82)

مصادر تكوين الوعي السياسي

1- الاسرة

تعتبر الاسره هي اعظم تاثير في حياه الافراد فهي اول جماعه يعيش فيها الفرد والتي تقوم باشباع حاجات البيولوجيه وما يرتبط من حاجات اخرى سيكولوجيه واجتماعيه خلال مراحل نموهم الاولى وتنقل كافه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم من الاسره التي يعيش بها والتي تمكنه من ان يعيش حياه اجتماعيه ناجحه بين افراد المجتمع فالاسره هي احدى القنوات الاساسيه في عمليه التنشئه في مختلف دول العالم حتى في الاسر التي لا تهتم بالامور السياسيه انها ما زالت تمارس دورا هاما في ارشاد الصغار تنمية شخصياتهم الاساسيه والاسره هي اول مؤسسه اجتماعيه يعيش فيها الانسان ويتربى في احضانها وتغرس القيم الاجتماعيه والسياسيه فيها وتعتبر الاسره هي المدرسه الاساسيه لكل طفل لان ما يتعلمه فيها يبقى طوال حياته معها وعن طريق الاسره يكتسب الطفل القيم والمعايير والسلوك ويكتسب ضميره الامر النهائي الذي يصيبه على الخير الذي يقوم به ويعاقبه على الشر او على ما يقترفه من شر وعن طريقها يكتسب المعايير العامه التي تفرضها انواع الثقافه السائده في المجتمع (مطر، 2009: 78)

2- جماعة الرفاق

إن مجموعة الأقران أو الرفاق هي مجموعة أوليه صغيرة نسبياً تتشكل عفويا وتقوم على أساس تجانس في العمر والاهتمامات ويحدث بين أعضاء هذه المجموعة تفاعل وجداني وفق قيم تتشكل عفويا في إطار التفاعل فيما بينهم وتسهم وظيفيا في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية ويعتبر تأثير الأقران في المراحل

الأولى من العمر مهم جدا لما يقدمه الأقران من نماذج خيرة أو شريرة وفقا لما يكتسب من القيم واتجاهات ومعايير اجتماعية جديدة. (وظفة، 1998: 126)

وتعد هذه المجموعة من الأدوات سياسية المهمة التي تخلق لدى الفرد وعي سياسي لأنها تقوم بتأثير مباشر على سلوكيات الأطفال حيث ان قضاء ساعات طويلة ما بعضهم البعض يعمل على اكتساب مختلف السلوكيات والأفكار الواحدة نظرا لأنهم يكونون مع بعض لفترات طويلة. (عبد الله، 2012: 126)

وأول ما يوفر الأصدقاء لبعضهم البعض هي الجو المرح أو نوع من التحسين الفوري للحالة المعنوية مثل المرح عند الأطفال أو الشباب ويتيح الأصدقاء روح الاستقلال عن الأسرة ويفسح له المجال لاكتساب خبرات لا يتاح إكتسابها عن طريق الوسائط التربوية وثقافيا الأخرى، لأن الفرد يكتسب عن طريق جماعته الجديدة بعض الأمور التي قد يكون حرجا إكتسابها عن طريق الكبار أو بعض المؤسسات الأخرى، بينما لا يجد هذا الحرج عند تعلمها من أقرانه مثل بعض الأفكار مبتكرات الحديث والأزياء والمذاهب الأفكار الجديدة وغيرها كما أنهم يتعلمون من بعضهم لبعض عبارات واتجاهات قد تكون غريبة عن آبائهم. (علي، 2005: 292)

3-الروضة

أن الروضة نظام تربوي رسمي يقوم بعمليات تدريب سياسية للأطفال حيث أنها تسهم بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي فمن خلالها يكتسبون المفاهيم السياسية التي تعمق شعور الانتماء للوطن وتسهم في بناء شخصية الطفل وتنقيفه وتزويده بالاتجاهات والقيم التي تكون نابعة من مجتمعه وبيئته ويتعلم النظام والحقوق والواجبات ويلزم بمعايير المجتمع وبالتالي ذلك يجعله عضوا مشاركا في المجتمع. والروضة مؤسسة تربوية من أهم أهدافها هو غرس قيم المجتمع في نفوس الأطفال ويمكن أن تبرز هذه السلوكيات أو هذه القيم خلال أنشطة وخبرات تساعد في تنمية تلك القيم. (احمد، 2013: 46)

وأن هذه المؤسسة الرسمية هي تكون بعد الأسرة لها دور كبير في المعرفة السياسية للطفل فهي تزودها بكم من المعارف والمفاهيم السياسية كما أنها لها دور مهم في تكوين أحكام لها علاقة بمعايير المجتمع كما تقدم مواضيع مختلفة من خلال أنشطتها المختلفة كالمعسكرات والرحلات وغيرها وكثير من الممارسات السياسية والمهارات السياسية (اونيس، 2011: 102)

4-وسائل الاعلام

ان وسائل الإعلام والاتصال تلعب دورا مهمة في عملية التنشئة السياسية، حيث أنها تزود الفرد بالمعلومات العامة والسياسية وتشارك في تكوين وترسيخ القيم السياسية والاجتماعية لديهم وتسهم في توعية المواطن بالقضايا القومية العالمية ونقل هذه القيم الجديدة وتقديم نماذج السلوكية داعمة لها (النجار، 2002: 137)

وتتمثل هذه الوسائل بالكتب والمجلات والصحف والمسموعات والمرئيات كالتلفزيون والسينما والحاسوب التي تعمل على توصيل معلومات إلى المتلقى بمختلف الأعمار والألوان، و لكونها منتشرة بشكل واسع فإنه وسائل الاعلام لها تأثير كبير إلى المتلقى خاصة وإن كان طفلا ناشئا وتعتبر وسائل الاعلام مهمة لإشباع حاجات نفسية مختلفة ودعم اتجاهات نفسية معينة وتعزيز القيم والمعتقدات وتعيدها ولذلك يمكن اعتبارها أن لها تأثير بالغ الأثر على الطفل (بن عمر، 2018: 39)

تسهم وسائل الإعلام في تنمية وتكوين الوعي السياسي للطفل من خلال بث روح المواطنة وغرسها للمفاهيم السياسية في نفوس الأطفال حيث أنها لها تأثير كبير على الأفراد في مختلف المراحل لكن تأثيرها على طفل الروضة يكون كبير حيث تثير هذه الوسائل بمختلفها من إذاعة وإنترنت والتلفاز على اكتساب معارف سياسية ومعلومات مختلفة تسهم في تنمية وعيه السياسي حيث أن برامج التلفزيونية والأفلام الرسوم والإعلانات وغيرها التي تناقش القضايا السياسية في المجتمع من انتخابات ومهام رئيس وغيرها ينتج عنها بناء سياسي للطفل ويدرك مفهوم الديمقراطية والمواطنة فينمو منتما لوطنه قادر على المشاركة السياسية الإيجابية (علي، 2011: 42)

5- دور العبادة

ن دورة العبادة لها أهمية من بين مؤسسات المجتمع نظرا لارتياح الأفراد لها بدافع ديني فهي تعتبر كم مؤسسة تقوم بعملية تنشئة السياسية من الصغر، وأكثر ما يميز دون العبادة أنها ترافق الفرق طيلة حياته منذ الطفولة وحتى نهاية حياته فهي تحظى بها من الاحترام والتقدير نظرا لمكانتها الروحية عند الأفراد والجماعة وتحث هذه المؤسسات على احترام الأفراد بعضهم لبعض وبث روح الانتماء والنظام والواجبات فلها دور كبير في التنشئة السياسية (عبد الله، 2003: 64). ودور العبادات تعتبر من المؤسسات التي تعمل على تعليم الفرد والجماعة تعليم المعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معيارا فيتم توحيد السلوك الاجتماعي والقريب بين الطبقات وترجمة التعليم الدينية إلى سلوك عملي (العابد، 2010: 66).

حيث أنها لها دور كبير في التنشئة السياسية وذلك لتمييزها بإيجابية حول المعايير السلوكية التي تقدمها الأفراد والإجماع والتي تعمل على دعمها فإن الدين لا يقف على حدود العبادات واقامة الشعائر الدينية فحسب بل دور كبير في تنشئة الأفراد وبالتالي ينعكس ذلك على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال ضبط الاجتماعي (النجار، 2002: 137).

مفاهيم الوعي السياسي

أولاً: علم العراق

علم العراق هو العلم الوطني لجمهورية العراق التي تقع غرب آسيا يتألف من ثلاث خطوط متساوية الحجم الجزء العلوي أحمر والأبيض الأوسط والسفلي أسود ويوجد على الشريط الأبيض نقش باللغة العربية مكتوب عليه كلمة الله أكبر باللون الأخضر وأن أهمية العلم تأتي من رمزية الشعب العراقي وتاريخه وتغني الشعراء بالعلم العراقي وهو يعبر عن هوية الوطن فهو رمز الشموخ والأباء ومن أحبه فهو مخلص شريف كريم ومن ابغضه إلا هو عدو لنيم".

ثانياً: عاصمة العراق

"عاصمة العراق هي عاصمة جمهورية العراق وهي محافظة بغداد، حيث بلغ عدد سكانها في سنة 2016 حوالي 8.5 مليون نسمة مما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة وتأتي بالمرتبة 40 عالمياً من حيث عدد سكان وتعد المركز الاقتصادي والإداري والتعليمي وتأتي أهميتها الثقافية لوجود عدد كبير من الصروح المهمة كالمتاحف والمدارس والمكتبات والمسارح إضافة إلى أثارها الإسلامية المهمة في هذه المدينة".

ثالثاً: خارطة العراق

"خارطة العراق وتشير إلى مفهوم رمزي يبين خصائص الجمهورية بحيث تصف أماكن جميع المعالم داخل المنطقة وعاده ما ترسم على سطح مستوي تتميز الخارطة بأنها تعد وسيلة لفهم الحقائق الجغرافية من قبل الجغرافيين وتسجيل معالم الجغرافيا المختلفة وتوزيعها بحسب الظواهر البشرية والطبيعية ولغة الجغرافي وسيلة للتعبير وفهم العلاقة بين طبيعة والبشر والأراضي العراقية".

رابعاً: الجيش العراقي

"الجيش العراقي هم القوات المسلحة لنظام جمهورية العراق يقسمون إلى أفرع رئيسية منها: -القوة البرية - الجوية -البحرية -طيران الجيش- والدفاع الجوي -إضافة إلى أفرع أخرى. التي تخضع جميعها لسلطة وزارة الدفاع العراقية ويرسل وزير الدفاع ويقوم الجيش في ثلاث مهمات هي دفاعية وأمنية انمائية وتهدف هذه المهمات للدفاع عن الوطن والمحافظة على سيادته وحماية الدستور وحفظ الأمن والاستقرار والمساهمة في تأمين استقرار الاجتماعي والتنمية".

خامساً: العملات النقدية

العملات النقدية هي وسيلة التبادل التجاري والتي تختلف من دولة إلى دولة أخرى، حيث أنها تسهل أو تساهم في سهولة تبادل التجاري مقارنة بالأسلوب القديم اللي هو كان مبني على تبادل السلع والعملات هي وسيلة وليست غاية فهي وسيلة تحقيق بعض الحاجات والمناطق التي لا غنى عنها للإنسان. وأنا قيمة العملة تتحدد

أيضا بما يمتلكه البلد من ثروات أخرى التي يتميز بها البلد من احتياطاته الطبيعية من غاز والنفط المعادن كما تستند قيمة وقوة عملته إلى حجم احتياطات النقدية والقدرة الإنتاجية والتصدييرية للبلاد".

سادسا:- انهار العراق

انهار العراق للعراق نهران وهما نهر دجلة والفرات ويعتبر النهر هو المجرى المائي الطبيعي الواسع ذو ضفتين يجري في الماء العذب الناتج عن هطول الأمطار أو المياه النابعة من عيون الأرض أو المسطحات المائية كالبحيرات. ويبيع نهر دجلة من جبال طوس جنوب شرق تركيا والنهر الثاني هو نهر الفرات الذي ينبع من جبال طوروس في تركيا".

سابعا:- اثار العراق

"تعتبر الآثار هي من الأموال المنقولة وغير المنقولة بناها أو صنعها أو انتجها أو كتبها أو رسمها أو صورها على الإنسان على أراضي العراقية ولا يقل عمرها عن مئتين سنة وكذلك الهياكل البشرية والحيوانية النباتية".

ثامنا:-الحرب

"الحرب هي ظاهرة العنف الجماعي المنظم يؤثر في العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو يؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع".

تاسعا:-الثروة النفطية

"الثروة النفطية تعتبر هي الثروة الأساسية للعراق ولا تزال تشكل المصدر المالي الأساسي للدخل في العراق وتتكون من النفط الذي هو مادة التصدير الأولى الوحيدة في البلاد منذ العقد الأخير من القرن الماضي".

عاشرا :- الانتماء

"الانتماء هو شعور الفرد بأنه في موضع قبول واستحسان وأن له مكانة وأهمية بين الجماعة في مجتمع معين ويؤدي الانتماء إلى وجود الحس الوجداني بين أفراد الوطن وحب الفرد على تقديم المحبة والعطاء والإثارة مما يحقق الوحدة التماسك الوطني ويقوم تنمية الشعور لدى الفرد وتطوير ذاته وعلمه مكانته داخل الوطن" نقلا عن (حسن، 2023: 27-29)

النظريات المفسرة للوعي السياسي

نظرية جولمان (الذكاء العاطفي 1964)

ان نظرية جولمان للذكاء العاطفي تناولت موضوع السمات لدى الإنسان حيث ترى أن الذكاء العاطفي هو عبارة عن تركيب يزوج بين القدرات العقلية والخصائص الشخصية مثل التفاؤل والرفاهية والسعادة واشتملت هذه السمات على القدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد (صنجور، 2021: 43).

ويعرف جولمان (1995) الذكاء العاطفي بأنه "قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين ورفع من الدافعية لدينا وإدارة عواطفنا بصفة جيدة وكذلك علاقتنا".

مجالات الذكاء العاطفي عند جولمان

لقد بين جولمان ان الذكاء العاطفي يركز على خمس مهارات وهي :-

أولا :الكفاءة الشخصية والتي تتحدد وتندرج في ما يلي:-

أ- الوعي الذاتي : "هو معرفة الفرد عواطفه في أي الحالة الداخلية التي يعيشها بمعنى إدراك لذاته ووعيه لنقاط القوة والضعف فيها فيأخذ هذه المعرفة كأساس سلوك وتفكير وقراراته" (بوداود، 2020: 100).

2- التنظيم الذاتي : " التنظيم الذاتي وهو قدرة الفرد التحكم وأعادته توجيه الحالة المزاجية المضطربة والميل إلى تطبيق الحكم والتفكير قبل التصرف".

(fleming,2021: 22)

3-الدافعية: " الدافعية يقصد بها الميل الانفعال عالية التي تحفز الفرد وتعمل على دفعه وتحقيق

إنجازاته". (العجمي وآخرون، 2019: 277)

ثانيا :-القدرات الاجتماعية وهي تتحدد بكيفية إدارة العلاقات وتتمثل بما يلي:

1-التعاطف " وهوان يعرف الفرد مشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتمامهم في حين أنه البعض أشار إلى التعاطف بأن القدرة على أن نجرب مشاعر الآخرين على أنها مشاعرنا".وتضمن هذا البعد التوجه إلى الخدمة يعني أقصد به التنبؤ بإحتياجات الآخرين وإدراكها وأيضاً الاستفادة من التنوع اقتناء الفرص رغم اختلاف أهداف الناس والوعي السياسي وقراءة قوة العواطف والعلاقات للجماعة.(محمد، 2016: 79)(بوادود، 2020: 100)

2-المهارات الاجتماعية: وتتمثل " في معالجة العواطف والعلاقات بصفة جيدة وقراءة المواقف الاجتماعية والشبكات بصفة دقيقة. وحث الآخرين على التصرف بصورة مرغوبة "وإذا ضمن هذا البعد التأثير بإتقان مجموعة من تقنيات الإقناع وإدارة النزاعات من خلال التفاوض وحل الصراعات القيادية بمعنى توجيه الأفراد والعمل الجماعي لتحقيق الانسجام واتساع ق بين الجماعة والتعاون والمشاركة ويعني العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة(عوالي، 2023: 25).

نظرية جون زالير(1992) يشير زالير ان الوعي السياسي" يتمثل بقدره الفرد على تصور الواقع المحيط به باعتباره حقيقة كليه ومترابطة مع العناصر العملية التي يستطيع الفرد عن طريقها معرفه العالم وتغييراته،والتي من خلالها يصبح الفرد على درايه بالواقع الذي يعيش فيه ويشمل الوعي السياسي تصورات للمفاهيم الايديولوجيه والفكرية والممارسات التي تزود الافراد بالقدره على الحصول الحقائق والسعي من اجل تغيير الواقع، كما ان الوعي السياسي يتضمن رؤيه شامله عن المعارف السياسييه وعن القيم والاتجاهات السياسييه للأفراد . (Zaller,1992:67)

وقد وضع في نظريته ان الوعي السياسي يتمثل في التركيز على عدد من الاسس الخاصه بالوعي باباعاده المختلفه فانه لا يقتصر فقط على الواقع السياسي وانما من وجهه نظره ايضا هو يعتبر وجهه نظر لمعضلات التنميه التي يظل البعد السياسي من اقوى ابعادهما لذا فان الوعي السياسي معتمد على مجموعه من المقومات هذه المقومات هي التي تؤثر على عدد من القرارات السياسييه وبالتالي تؤثر في تشكيل الحكومات.(المصدر السابق: 63)

ويتضمن الوعي السياسي عده محددات منها :- (الرؤيه الشامله -الادراك الاحساس بالمسؤوليه- الرغبه في التغيير -الاستقلاليه- والقدره على اتخاذ القرار- امكانيات والشعور بالكفايه)التي تمكن الفرد من تحقيق ما يصبو اليه كما وان زالير يؤكد بان مضامين الوعي السياسي تتمثل بما يلي الاهتمام بواقع الحقوق والحريات والاهتمام بواقع وطبيعته الاحزاب التشريعات الدستوريه والاهتمام ومتابعه الشؤون السياسييه والاهتمام بالانتخابات والتداول السلمي للسلطه (حسن الدليمي، 2023: 33)

تفسير النظريات بين جولمان ان الوعي السياسي هو احد جوانب الكفائة الاجتماعية وانه معتمد على التعاطف والمهارات الاجتماعية حيث من خلالها يتشكل الوعي السياسي لدى الافراد في مختلف المراحل العمرية والتي بدورها تعتمد على الذكاء العاطفي لهذه الافراد

اما بالنسبة لنظرية زالير فقد بين ان عدد من الاسس الخاصه بالوعي الساسي باباعاده المختلفه لا يقتصر فقط على الواقع السياسي وانما من وجهه نظره ايضا هو يعتبر وجهه نظر لمعضلات التنميه التي يظل البعد السياسي من اقوى ابعادهما لذا فان الوعي السياسي معتمد على مجموعه من المقومات هذه المقومات هي التي تؤثر على عدد من القرارات السياسييه وبالتالي تؤثر في تشكيل الحكومات.

ويتضمن الوعي السياسي عده محددات منها :- (الرؤيه الشامله -الادراك الاحساس بالمسؤوليه- الرغبه في التغيير -الاستقلاليه- والقدره على اتخاذ القرار- امكانيات والشعور بالكفايه)

وقد تبنت الباحثة النظرية المتكاملة لتفسير الوعي السياسي والتي على أساسها تم بناء اختبار البحث (لحسن 2023)على وفق التعريف المعد من قبل الباحثة.

الدراسات السابقة

1-دراسة معوض (2001)

الوعي السياسي للطفل المصري في الريف دراسة حالة لقرية الحصوة محافظة الشرقية هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي السياسي للطفل المصري في الريف في محافظة الشرقية وتم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنه الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لمجموعة من أطفال الرياض وقد بلغت العينة الدراسة 40 (طفل وطفلة) وقد استخدمت الباحثة مقياس الوعي السياسي لتحقيق أهداف بحثها ولاستخراج النتائج فقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية وكانت النتائج تشير إلى أن هنالك وجود وعي سياسي لأطفال الروضة وأن هذا الوعي السياسي الذي يتمتعون به هو متكون من المفاهيم الاجتماعية من حيث المهارات والمعلومات والمبادئ. (معوض، 2001: 86)

2-دراسة حسن (2023)

الوعي السياسي وعلاقته بمفاهيم السلام لدى أطفال الروضة هدف البحث التعرف على الوعي السياسي وعلاقته بمفاهيم السلام لدى أطفال الرياض وقد بلغت عينة البحث على 200 (طفل وطفلة) من أطفال الروضة في محافظة بغداد ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة اختبار الوعي السياسي واختبار مفاهيم السلام وقد تضمن اختبار الوعي السياسي 19 موزعة 10 مفاهيم (وهي علم العراق -عاصمة العراق- خارطة العراق -الجيش العراقي- العملات النقدية -انهار العراق-اثار العراق- الحرب- الثروة النفطية- والانتماء) اما اختبار مفاهيم السلام فقد كان بصيغة النهائية يتضمن (20 فقرة) موزعة على سبع مفاهيم وقد تحققت الباحثة من خصائص السايكومترية لاداتي البحث المتمثلة بالصدق والثبات واستخراج النتائج وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية وتوصلت إلى النتائج التالية :-

أولاً: أن أطفال الروضة لديهم سياسي.

ثانياً: إن أطفال الروضة لديهم مفاهيم سلام.

ثالثاً: هنالك علاقة ارتباط دالة بين درجات اختبار الوعي السياسي واختبار مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة موازنة الدراسات السابقة

من حيث الهدف نجد ان دراسة معوض 2001 هدفت للتعرف على الوعي السياسي لدى طفل الروضة في الريف اما دراسة حسن فهذه للتعرف على العلاقة بين الوعي السياسي ومفاهيم السلام لدى طفل الروضة، اما العينة فقد كانت عينة دراسة معوض (40) طفل وطفلة في حين ان دراسة حسن بلغت العينة 200 طفل وطفلة، اما من حيث الأداة فقد استخدمت مقياس الوعي السياسي اما دراسة حسن فقد بنت الباحثة اختبار للوعي السياسي الذي تكون من 19 فقرة، اما من حيث النتائج فقد استخدمت الباحثة في دراسة معوض الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج والتي اكدت على انه يوجد وعي سياسي عند طفل الروضة ويرجع هذا الوعي متكون من الوعي الاجتماعي اما دراسة حسن فقد توصلت الى عدة نتائج واهمها ان أطفال الروضة لديهم وعي سياسي .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها لانه الأكثر ملائمة لطبيعة البحث وأهدافه

مجتمع البحث

يقصد به " مجموعة تتشارك خصائص معينة تُحددها مشكلة الدراسة، وقد يكون المجتمع واسعاً (مثل جميع الأطفال في سن الروضة في بلد معين) أو محدوداً (مثل أطفال روضة بعينها)" (ذوقان وآخرون، 2001: 110).

وقد تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال في المدارس الحكومية التابعة لميرية الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2025-2026 .

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) تلميذ وتلميذة ملتحقين برياض الأطفال و(50) تلميذ وتلميذة غير ملتحقين برياض الأطفال تم اختيارهم بشكل عشوائي من المدارس. كما مبين بالجدول ادناه

جدول (1) عينة البحث

المدرسة	الملتحقين	غير الملتحقين
الشهيد عباس كاظم	15	15
العدل	15	15
دار الحكمة	10	10
البويب	10	10
المجموع	50	50

أداة البحث

من خلال اطلاع الباحثة على البحوث والادبيات السابقة في مجال الطفولة وتحديدًا في ما يخص هدف بحثها فقد توصلت الى اختبار الوعي السياسي المعد من قبل حسن (2023) حيث قامت الباحثة بتبني مقياس حسن لانه الأنسب لتحقيق اهداف بحثها الحالي ومناسب للمرحلة العمرية والبيئة المحلية إضافة لحدائته الزمنية وقد تالف الاختبار بصيغته النهائية من (19) فقرة موزعة على (10) مجالات هي: (علم العراق-عاصمة العراق- خارطة العراق-الجيش العراقي- العملات النقدية -اثار العراق- انهار العراق-الحرب-الثروة النفطية - الانتماء).

الخصائص السايكومترية

الصدق "يعد الصدق من الأمور التي يجب ان يتثبت منها ،فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس السمة التي وضع من اجلها ."(الامام ،1990: 123)"

الصدق الظاهري

من اجل التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين بعلم النفس والتربية والطفولة (رياض الأطفال) للتأكد من الاختبار ومدى ملائمته وفقراته لاهداف البحث وقد ابدوا رأيهم في مدى صلاحية الفقرات وتم قبول فقرات الاختبار بنسبة 90% حيث حصلت الفقرات على قبول الخبراء.

الثبات

يشير مفهوم الثبات الى الدقة والاتساق في أداء الفرد وأيضا الناتج اذا ما تم قياسها بعد فترة زمنية لاحقة ، أي انه يعطي النتائج نفسها اذا ما طبق على نفس العينة مرة أخرى وفي ظروف متشابهة "وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

طريقة إعادة الاختبار

لايجاد الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال ثم اعيد تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية لاحقة (أسبوعين) من التطبيق الأول وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات حيث بلغ (0,85) هو معامل ثبات جيد يشير الى استقرار الاختبار.

وصف الاختبار وتطبيقه

تم تطبيق اختبار الوعي السياسي على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة للصف الأول الابتدائي في بداية العام الدراسي (2025-2026) موزعين بواقع (50) تلميذ وتلميذة ملتحقين برياض الأطفال و(50) تلميذ وتلميذة غير ملتحقين برياض الأطفال وقد تالف الاختبار من (19) فقرة موزعة على (10) مجالات بواقع (2) فقرة لمجال علم العراق (2) فقرة المجال عاصمة العراق (2) فقرة لمجال خارطة العراق عراق (2) فقرة لمجال الجيش العراقي (1) فقرة لمجال العملات النقدية و(2) فقرة لمجال اثار العراق و(2) فقرة المجال

أنهار العراق و(2) فقرة لمجال الحرب و(2) فقرة لمجال الثروة النفطية و(2) اثنتين فقرة لمجال الانتماء، وقد تكونت فقرات الاختبار من بديلين هما (نعم- لا) وحددت الدرجات (بصفر -واحد) وأعلى درجة هي (19) وأدنى درجة (صفر) ومتوسط الدرجات هي (9,5) وقد كان الوقت المسغرق للإجابة يتراوح بين (13-15) دقيقة بمتوسط قدره (11) دقيقة.

الوسائل الإحصائية

- 1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات
- 2- والاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الوعي السياسي للعينة ككل
- 3- والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج الفرق بين الملحقين وغير الملحقين برياض الأطفال

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

1- الهدف الأول

التعرف على الوعي السياسي لدى العينة ككل

بعد تطبيق الاختبار على العينة ككل والتي بلغت (100) تلميذ وتلميذة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما في الجدول ادناه (2)

جدول (2) الاختبار التائي لعينة واحدة للعينة ككل

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الوعي السياسي	100	14.43	9.5	2.45	20.12	1.98	دالة عند 0.05

ويتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (20.12) وهي اعلى من القيمة الجدولية التي بلغت (1.98) ويعني ذلك ان هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة (14.43) والمتوسط الفرضي (9.5) لاختبار الوعي السياسي لصالح المتوسط الحسابي للعينة ومعنى ذلك ان العينة تمتلك وعي سياسي وقد يرجع ذلك الى التنشئة السياسية التي يكتسبها الطفل من الاسرة او وسائل الاعلام .

2- الهدف الثاني

التعرف على الوعي السياسي تبعاً للملحقين وغير الملحقين برياض الأطفال

بعد تطبيق الاختبار على العينة المكونة من (50) تلميذ وتلميذة ملحقين برياض الأطفال ، و (50) تلميذ وتلميذة غير ملحقين برياض الأطفال من الصف الأول الابتدائي ولمعرفة نتائج الهدف الثاني تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين كما في الجدول (3) ادناه

جدول (3) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الوعي السياسي للملحقين برياض الأطفال	50	16.46	1.62	8.49	1.98	دالة عند مستوى دلالة 0.05
الوعي السياسي لغير الملحقين برياض الأطفال	50	12.64	1.43			

يتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (8.49) وكانت اعلى من القيمة الجدولية التي بلغت (1.98) عند متوسط حسابي للملحقين الذي بلغ (16.46) ومتوسط حسابي لغير الملحقين (12.64) عند مستوى دلالة (0.05) ويعني ذلك ان هنالك فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الملحقين في اختبار الوعي السياسي لصالح القيمة التائية التي كانت اعلى من القيمة الجدولية . وذلك يرجع ويؤكد على أهمية الروضة

ودورها في اكتساب المفاهيم والوعي السياسي لدى الأطفال وهذا ما أكدته دراسة معوض 2001 ودراسة حسن 2023

تفسير النتائج

يمكن القول من خلال ما اظهرته النتائج أعلاه ان هنالك وعي سياسي لدى عينة التلاميذ ككل وذلك يرجع للتنشئة السياسية للطفل ومصادر تكوين الوعي السياسي لديه ومنها الاسرة التي تعتبر مصدر قيم لخبرات الطفل حيث يمكن ان تغرس مجموعة من القيم والسلوكيات تؤثر على توجهاته السياسية للطفل أي يتعلم السلطة والاحترام والقوانين من قبل الاسرة مما ينمي عنده وعيه السياسي كما بينه (احمد ، 1998: 18) و (عبد اللطيف ، 2001 : 90) ، كما أظهرت النتائج ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال أي ان لديهم وعي سياسي اعلى من الغير ملتحقين وهذا يرجع الى دور الروضة في تنمية القيم والسلوكيات والانضباط واحترام القوانين وتنمي الوعي السياسي لديهم حيث انها تأتي بعد الاسرة حيث تعمل على تنمية المشاركة والممارسة السياسية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المختلفة من طابور الصباح وتحية العلم والمعسكرات وتنمية المواطنة لديهم كما ذكر سابقا في الفصل الثاني إضافة هذه النتيجة تتفق مع دراسة معوض (2001) ودراسة حسن (2023) وهذا أيضا ما أكدته دراسة (باثيرمان كاترين 2003) حيث اشارت الى دور رياض الأطفال الفعال في اكساب الملتحقين بها القيم السياسية المرغوبة مقارنة بالأطفال الغير ملتحقين. نقلا عن (فراج ، 2023: 180)

التوصيات

- 1- اثراء المناهج والأنشطة بشكل أوسع لكل ما يخص تنمية الوعي السياسي للطفل والعمل على تشجيعه للمشاركة بهذه الأنشطة لكن ضمن حدود النظام .
- 2- ضرورة توجيه المعلمات بإعطاء الطفل الحرية للتعبير عن أفكاره واتخاذ القرار بنفسه وتشجيعه على تمثيل الأدوار التي تنمي اعتزازه بوطنه
- 3- زيادة وعي الكوادر التعليمية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال بأهمية الوعي السياسي من خلال إقامة دورات تدريبية في مراكز اعداد المعلمين.

المقترحات

- 1- اجراء دراسة تتناول الوعي السياسي وعلاقته بوسائل الاعلام .
- 2- اجراء دراسة تتناول الوعي السياسي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي .
- 3- اجراء دراسة تتناول دراسة مقارنة للوعي السياسي لدى طفل الروضة للرياض (الحكومية والأهلية).

المصادر:-

- ابراش ، إبراهيم (1998) :- على الاجتماع السياسي ، دار الشروق ، القاهرة .
- أبو عبادة ، اثير إبراهيم محمد (2021):- درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤساء المملكة 2030 من وجهة نظرهم ،مجلة التربية ، العدد (189) ، الجزء الأول ، المملكة العربية السعودية .
- احمد ،فؤاد علي (2013):- وسائل الاعلام والمشاركة السياسية ، دار امجد للنشر والتوزيع ،عمان الأردن .
- إسماعيل ،عبد الفتاح ،محمد حسام الدين (1997) :- مدينة القاهرة من ولاية محمد علي الى إسماعيل 1805-1879 دار الافاق العربية .
- اونيس ،اونيس عبد العزيز (2011):- إدارة العلاقات الإنسانية (مدخل سلوكي تنظيمي)،دار البازوري العلمية ، عمان الأردن .
- بن عمر ،سامية (2018):- مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها ، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية
- بوداود ،زينب زيد الخير حسين (2020):- الذكاء العاطفي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ ثانوية بلقاسم بم/ينة الاغواط دراسات نفسية وتربوية 13(3)،94-112.

- جمال، نهلة (2018):- الجامعة وتعليم الكبار. النخبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة مصر.
- حجازي، محمد عبد الواحد (2007):- الوعي السياسي في العالم العربي،،؟ الإسكندرية، دار الوفاء.
- حسن الدليمي، عذراء سعد إبراهيم (2023):- الوعي السياسي وعلاقته بمفاهيم السلام لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير -كلية التربية الأساسية -قسم رياض الأطفال
- الخطيب، رنا يوسف (1986):- رياض الأطفال. مؤسسة دار الحنان، ط2/عمان .
- خلف، أمل (2006) التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة . تطبيقات وأنشطة تربوية . القاهرة -عالم الكتب.
- خلف، هديل حسن (2015):- اثر برنامج تدريبي على نظرية برونر في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية
- سلام، محمد توفيق (2015):- التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، مجموعة العربية للتدريب والنشر عمان الأردن.
- صنجور، مدرسة بدر (2021) :-إدارة التربية ومدرسة التربية في الوحدةاني مع معلمي المدارس الثانوية الآن ناشرون ومرسلون، عمان، الأردن.
- العابد، هناء محمد (2010):- التنشئة الاجتماعية ودورها في النمو والتفكير الإبداعي لدى الشاب السوري. اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة كليمنت العالمي .
- عاشور، قياتي(2023):- الوعي السياسي لدى الشباب المصري، دراسة ميدانية على شرائح اجتماعية متباينة . كلية الاداب -جامعة بني سويف، مجلة كلية الاداب بقنا (دورية اكااديمية محكمة)
- عبد العال، السيد محمود (2017):- منهج استخدام شكل البيت، علي المناهج الدراسية في مادة التربية الفنية بعد منهج الحلقة الثانية من التعليم. الاساسي، مجلة بحوث التربية النوعية. 115:47-144.
- عبد اللطيف، عائشة إسماعيل (2001):-الوعي السياسي للطفل المصري . رسالة ماجستير -معهد الدراسات العليا.
- عبد الله، شهناز محمد واخرون(2017) :- هندسة معمارية الساشي لطفل ما قبل المدرسة باستخدام هندسة معمارية، هندسة معمارية لكلية رياض الأطفال، شيوط :، مصر، مجلة الثاني، العدد الثاني، الجزء الثاني.
- عبد المنعم علي، رنا علاء الدين (2024) :- برنامج قائم على توظيف بعض وسائط الادب الرقمي لتنمية الوعي السياسي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، العدد الثامن والاربعون -عدد 2.
- عبدالله، زكي صبري محمد عبد الله (2012) :-براهة الاستهلال في فواتح سور القرآن الكريم. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية البنجابية. 773-929 (328).
- العجمي، زينب بنت عباس، العياصرة، محمد عبد الكريم، المحرز، راشد بن سيف (2019):- اثر برنامج تعائمي مستند الى مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان في تنمية السلوكيات الأخلاقية في مادة التربية الإسلامية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12(2) .
- علي، أحمد محمود (2011) :- دور رياض الأطفال في التاج، ملكة الأطفال مع أطفالها في ضوء بعض العلامات التجارية، رسالة استثنائية، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عوالي، يحيوي ايمان (2023):- الذكاء العاطفي في ضوء نظرية كولمان لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون .
- الفخري، سالمة داود واخرون (1982):- سيكلوجية الطفولة والمراهقة، بغداد -مطبعة جامعة بغداد.
- فراج، عبير بكري (2023) :- برنامج قصصيفي تنمية القيم السياسية لدى طفل الروضة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مجلة الطفولة والتربية المجلد السادس، أكتوبر.
- فراج، حسن طنطاوي (1992):- الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، دراسة ميدانية، جامعة عين شمس كلية التربية.
- الفقي، حامد عبد العزيز (1977):- دراسة ميدانية لمشكلات تلاميذ المدرسة الابتدائية في الكويت، مجلة الاداب، ع (12) الكويت.

- فهيم، ميري حسن (2005):- تأثير علاقة الإجهاد الإنفعال على معامل المرونة ومقاومة العزوم مجلة هندسة الرافدين من 13 إلى 32 (2) -13.
- فؤاد، رؤوف (2003):- التنشئة السياسية وتشكيل العقل السياسي في المجتمع. جامعة البليدة 02.
- قنوع، سمير محمد (2015):- تنشئة الوعي السياسي، مجلة الوطن-يوليو-عدد 13—جامعة عين شمس.
- كامل، هناء عبد المنعم عطية (2015):- دور الجهاز التربوي في التنشئة السياسية لطفل الروضة وعلاقته بتأصيل ثقافة حقوقه في المجتمع العربي. مجلة العلمية لكلية رياض الأطفال -جامعة المنصورة -مجلد 2- عدد 1.
- كرشان، عبد الله قاسم محمود باشا (٢٠١٢):- أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الأردني، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مجاهد، وفاء عبد السلام فرحات (2011):- فعالية القصص الالكترونية التفاعلية في تنمية الوعي السياسية لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- محمد، رحاب عبد العال (2016):- برنامج لتوظيف سير بعض أبطال التاريخ المصري لتنمية بعض المفاهيم السياسية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، القاهرة.
- محمد محمود، وليد محمد عيسى (2004):- الشركات متعددة الجنسيات واقتصاديات البلدان العربية في ظل العولمة الاقتصادية (Doctoral dissertation) جامعة الجزائر. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- محمود، أمل علي (2011) دور مرحلة رياض الأطفال في التنشئة السياسية لدى أطفالها في ضوء بعض المتغيرات العصرية، رسالة ماجستير -كلية التربية -جامعة أسيوط.
- محمود، علي عبد الحليم (2006):- التربية السياسية الإسلامية. القاهرة، دار المعارف.
- مصطفى، ليلى رشدي (2017) :- المفاهيم السياسية لدى أطفال الروضة دراسة مقارنة بين الريف والحضر. كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة القاهرة عدد 27.
- مطر، عدنان (٢٠٠٩). المكانة الاجتماعية لكبار السن من وجهة نظر طلبة الجامعة. دراسة اجتماعية ميدانية (Kufa Journal of Art. 1-2).
- معوض، عائشة إسماعيل عبد الحسن (2001):- الجمعية الوطنية للفنون المصرية في الجمعية الوطنية لدراسة حالة لاري الجمعية المصرية الشرقية، جامعة القاهرة، مصر، رسالة رياضية غير منشورة
- النجار، إبراهيم احمد؛ (2002) :- نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية، مجلة الديمقراطية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة (6)2
- وطفة، علي اسعد واخرون (1998):- علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، الطويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- Zaller, J. (1992). The nature and origins of mass opinion. Cambridge University Press.